مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 05 العدد 04 (25) 2025/08/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The social dimension in the educational thought of Avicenna: A sociological study on the impact of education on building society.

Maher Abbas Mahdi [1]
University of Babylon
muh992mm@gmail.com
Alaa Mohammed Naji [2]
General Directorate of Education in Karbala Governorate / Al-Hindiya Education Department
alaamohammednaji0@gmail.com

Received:23/06/2025 Accepted : 10/08/2025

Abstract:
The research aims to highlight Ibn Sina's educational thought as a valuable historical, philosophical, and social source that reflects the connection between education and society, as well as to study the balanced relationship between the mind and the body, and between morals and knowledge according to Ibn Sina. The research also focuses on the role of the teacher as a moral and educational role model responsible for the comprehensive guidance of the individual or the community. In light of this importance, the research aims to study and analyze Ibn Sina's educational principles from a sociological perspective, in addition to clarifying the positive relationship between education and social structure in Ibn Sina's thought. Consequently, the research relies on analytical, descriptive, inductive, and historical methods to articulate Ibn Sina's educational and intellectual principles and their applications to enhance social cohesion. Moreover, the research concludes with a number of findings, including that Ibn Sina's educational thought is characterized by comprehensiveness, as it not only focuses on the transmission of knowledge but also emphasizes the integration of positive relationships between the mind, body, and morals as complementary models for human or student development. Additionally, Ibn Sina affirms the role of the family, society, and the teacher or educator in shaping the student's personality, considering that education is not complete without a strong.
Keywords: Keywords: social dimension, educational thought, Avicenna, education, society.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 05 العدد 04 (25) 2025/08/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

البعد الاجتماعي في الفكر التربوي لابن سينا

ماهر عباس مهدي [1]

جامعة بابل/ قسم شؤون الأقسام الداخلية/ بابل/ العراق

muh992mm@gmail.com

علاء محمد ناجي شنيار [2]

المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة / قسم تربية الهندية/ العراق

alaamohammednaji0@gmail.com

ملخص:

تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي: ما دور الإسهامات التربوية لابن سينا في دعم البعد الاجتماعي وتعزيز التماسك التربوي داخل المجتمع؟ وللإجابة على هذا التساؤل وغيره، تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على الفكر التربوي لابن سينا كمصدر تاريخي فلسفي اجتماعي قيم يعكس ارتباط التربية بالمجتمع، فضلًا عن دراسة العلاقة المتوازنة بين العقل والجسد وبين الأخلاق والمعرفة عند ابن سينا، كما ركز البحث على دور المعلم أو المدرس بوصفه قدوة أخلاقية وتربوية مسؤولًا عن التوجيه الشامل للفرد أو الجامعة، وفي ضوء هذه الأهمية هدف البحث إلى دراسة المبادئ التربوية لابن سينا وتحليلها من منظور سوسيولوجي، فضلًا عن بينان العلاقة الإيجابية بين التربية والبناء الاجتماعي في فكر ابن سينا. وفي ضوء هذا اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي والاستقراء والتاريخي في بيان المبادئ التربوية والفكرية لابن سينا وتطبيقاها لأجل تعزيز التماسك الاجتماعي. ومع ذلك، خلص البحث مجموعة من الاستنتاجات منها إن الفكر التربوي عند ابن سيا يتسم بالشمول، حيث أنه لم يركز فقد على نقل المعرفة بل شدد على دمج العلاقة الإيجابية بين العقل والجسد والأخلاق بوصفها نماذج تكاملية لتكوين الإنسان أو الطالب، إلى جانب ذلك أكد ابن سينا على دور الأسرة والمجتمع والمعلم أو المربي في بناء وتكوين شخصية الطالب، معتبرًا أن التربية لا تكتمل إلا بتكامل الأدوار بين هذه المؤسسات، بالإضافة إلى ذلك شدد ابن سينا على أهمية التدرج التربوي في نقل المعلومات والمعارف وضرورة ممارسة التجربة العملية لتسريج مفاهيم الحياة والفهم، وهذا ما يؤكد علماء النظرية البنائية بأهمية التعلم النشط بالاعتماد على المتعلم بدلًا من المعلم.

وخرج البحث مجموعة من التوصيات منها ضرورة توظيف الإسهامات التربوية لابن سينا في المؤسسات التربوية لأجل إعداد المتعلم إعدادًا تربويًا شاملًا، فضلًا عن تطوير وتطبيق البرامج التربوية في المؤسسات الاجتماعية والتعليمية بهدف إعداد المعلم لتشمل الجوانب التربوية والنفسية والأخلاقية، إلى جانب تشدده على اعتماد التعليم النشاط القائم على الممارسة والتجريب في مختلف المراحل التعليمية.
الكلمات المفتاحية: البعد الاجتماعي، الفكر التربوي، ابن سينا، التربية، المجتمع.

مقدمة:

يتجلى البُعد الاجتماعي في التعليم الذي قدمه ابن سينا عبر ذكائه الفائق، وذاكرته الحادة، وعقله النابض بالأفكار، حيث تجلت هذه الخصائص لديه منذ صغره، فقد أظهر علامات العبقرية في سن العاشرة، وحقق مستوى عالٍ من التخصص والتفوق قبل أن يبلغ العشرين، ليكون مرجعًا متميزًا في عدة مجالات مثل الفلسفة، والطب، وعلم الفلك، والتعليم، والرياضيات. وقد تناول ابن سينا مسألة النفس في كتبه بشكل عميق، حيث خصص لها فصولًا هامة في مؤلفاته الفلسفية، وأعد رسائل خاصة وقصصًا رمزية تتعلق بهذا الموضوع، مثل ما جاء في كتاب الشفاء، وملخص النجاة، والإشارات والتنبيهات. ومن بين أهم مؤلفاته التي احتوت على أفكاره التعليمية كانت رسالة السياسة، التي عرض فيها أفكاره عبر خمسة فصول: إدارة الإنسان لنفسه، تنظيم أموره المالية، تفاعله مع أسرته، تربيته لأطفاله، وتعامله مع خدمه. وفي فصل "سياسة الرجل ولده"، استعرض ابن سينا مراحل نمو الطفل منذ ولادته حتى دخوله عالم العمل، مؤكدًا على أهمية التربية الجسمانية، والأخلاقية، والعقلية، مع التأكيد على أن الهدف من التربية هو تأهيل الفرد ليكون قادرًا على العمل، واستخدام المعرفة في الكسب والاعتماد على الذات، حتى يدرك الشاب قيمة الكسب الحلال ويعتاد على السعي الجاد لتأمين عيشه. لقد قدم ابن سينا إسهامات غنية في مجال التربية في الثقافة العربية الإسلامية، حيث ركز على أهمية تربية الطفل منذ أسابيع حياته الأولى، ثم التربية الأخلاقية، تليها التربية العقلية، مشددًا على ضرورة تطبيق هذه المبادئ عندما ينضج الطفل ويستطيع النطق، ويفهم ما يسمع، ويكون جاهزًا للتعلم واكتساب الفضائل.

أولًا: مشكلة البحث: بالرغم من وجود العديد من الدراسات حول التربية في الفكر الإسلامي، إلا أن الجوانب الاجتماعية والتربوية في نظريات الفيلسوف والطبيب المسلم ابن سينا بحاجة إلى المزيد من الفحص

والتعمق، خصوصًا فيما يتعلق بأفكاره حول تنشئة الفرد في الإطار الاجتماعي والثقافي لعصره، وتتمثل مشكلة هذا البحث في الأسئلة التالية:

1. إلى أي مدى يمكن اعتبار رؤية ابن سينا التربوية ذات بعد اجتماعي شامل يساهم في بناء فرد ومجتمع؟
2. ما هو دور مساهمات ابن سينا في دعم البعد الاجتماعي وتعزيز التماسك التربوي في المجتمع؟

ثانيًا: أهمية البحث: أهمية هذا البحث تتجلى في تسليط الضوء على جانب من فكر أحد أبرز أعلام الفلسفة والعلوم في الحضارة الإسلامية، وهو ابن سينا، إذ يُعتبر فكره التربوي مصدرًا تاريخيًا وفلسفيًا واجتماعيًا متطورًا في الربط بين التعليم وبناء الأفراد والمجتمعات، إلى جانب دراسة العلاقة المتوازنة بين العقل والجسد وكذلك بين الأخلاق والمعرفة عند ابن سينا، بالإضافة إلى أهمية دور المعلم أو المدرس باعتباره نموذجًا أخلاقيًا وتربويًا يتحمل مسؤولية الإرشاد الشامل للفرد أو المجتمع.

ثالثًا: هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى استكشاف المبادئ التعليمية لابن سينا وتحليلها من منظور اجتماعي، إضافة إلى توضيح العلاقة الإيجابية بين التعليم والبناء الاجتماعي في فكر ابن سينا، فضلاً عن الكشف عن ملامح البعد الاجتماعي في رؤية ابن سينا التعليمية وتحليل أفكاره بشأن تشكيل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ.

رابعًا: منهج البحث: يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال بيان الملامح التربوية والفكرية لابن سينا وتطبيقاها لأجل تعزيز التماسك الاجتماعي، كما يستخدم المنهج التاريخي في تتبع السياق الحضاري والثقافي الذي نشأ فيه فكر ابن سينا، مع الاستعانة بالمنهج الاستقرار للمبادئ التربوية من المصادر الأصلية والرسائل الفلسفية.

خامسًا: حدود البحث

1. **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على دراسة البعد الاجتماعي في الفكر التربوي لابن سينا: دراسة سوسيولوجية في تأثير التربية على بناء المجتمع.
2. **الحدود الزمانية:** يتناول البحث فكر ابن سينا كما تطور في القرنين الرابع والخامس الهجريين والعاشر والحادي عشر الميلاديين.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3. **الحدود المكانية**: يركز البحث على الفكر التربوي لابن سينا كما نشر وتأثير في مناطق العالم الإسلامي.

المبحث الأول: الملامح الثقافية والتربوية لابن سينا

أولًا: حياة ابن سينا: ابن سينا هو أبو علي ابن عبد الله، المعروف بلقب الشيخ الرئيس وُلد في عام 370 هجريًا – 980 ميلاديًا في قرية أفشنة بالقرب من بخارى في تركستان، التي تُعرف حاليًا بأوزبكستان. انتقل مع والده في صغره إلى بخارى، التي كانت تُعتبر مركز العلماء، حيث تلقى ابن سينا تعليمه ومعرفته هناك ودرس القرآن الكريم، وتمكن من حفظه قبل أن يبلغ العشر سنوات. تابع تعليمه في مجالات تعليم الدين الإسلامي، بدءًا من القرآن إلى التفسير، والأدب، واللغة، والفقه، والحساب، والهندسة، وكل العلوم الرياضية، بالإضافة إلى المنطق والطب وعلم الكلام والفلسفة. في سن السادسة عشرة عمل ابن سينا مع عدد من الأطباء ثم خصص كل وقته لدراسة الفلسفة لمدة سنة ونصف، وخلال هذا الوقت اطلع على شرح للفارابي، مما فتح أمامه باب الفلسفة الأرسطية التي قرأها سابقًا في النسخة العربية أربعين مرة ولكن لم يستطع فهمها (**أ.م.جواشون ، 1950، ص14**). عندما بلغ السابعة عشرة، اكتسب معرفة واسع حول جميع العلوم المعروفة في عصره، وعندما وصل إلى الثامنة عشرة، حظي بشرف شفاء الأمير (نوح ابن منصور الساماني) الذي كان يعاني من مرض خطير، وعندما سمح له هذا الأمير بالدخول إلى مكتبته، انغمس ابن سينا في قراءة الكتب النادرة الموجودة فيها، ونتيجة لما درسه في مكتبة (نوح ابن منصور الساماني) أصبح يمتلك معرفة كبيرة في العديد من العلوم في سن مبكرة. وعندما اشتعلت النيران في مكتبة نور ابن منصور، زُعم أن ابن سينا هو من أشعلها حتى لا يصل أحد إلى الكنوز الفكرية الموجودة فيها (**عبد اللطيف، 2009، ص6**). وبهذه المناسبة حصل على منصب وزير وطبيب وفيلسوف، حيث عاشت حياته مليئة بالجهد بل والتحديات بشكل غير عادي؛ كان يكتب في الليل بسبب انشغالاته النهارية كوزير لأمير همذان، وعندما كان يصطحب أميرًا في رحلته، كان يستفيد من الوقت أثناء ركوبه على جواده. وعندما تمكن أعداؤه من سجنه في قلقة (فرداجان)، وجد فرصة نسبيًا للتركيز على كتابة مؤلفاته، ثم تابعوه بعد عودته من همذان، ما اضطره إلى الهرب متخفيًا إلى أصبهان، حيث عاد إلى دراساته الأكاديمية ثم عاد قريبًا ليواصل حياته في همذان خلال حملة عسكرية (**أ.م.جواشون ، 1950، ص17**).

ثانيًا: أساتذته: استفاد ابن سينا من فطاحل عصره، وأبرزهم ثلاثة علماء. أولهم هو أبو بكر أحمد بن محمد البرقي الخوارزمي الذي قام بتعليمه اللغة، والثاني هو إسماعيل الزاهد الذي ازداد معرفته بقراءة أصول الفقه، والثالث هو أبو عبد الله نائلي الذي درس عنده كتاب (إيسا غوجي) وأتقن علم المنطق. كما تناول أيضًا كتبًا مثل (إقليدس في المنطق) للملك الصوري المعروف بفرفريوس، وكتاب المجسطي في علم الهيئة والجغرافيا للعلماء بلطيموس (**العقاد، 1952، ص12–13**).

ثالثًا: مؤلفاته: كان ابن سينا كاتبًا غزير الإنتاج، حيث ألف أكثر من مئة وستين كتابًا، تتنوع بين الموسوعات الرسائل القصيرة، بعض هذه الأعمال كتبت بالفارسية لكن معظمها بالعربية. من أبرز مؤلفاته: "كتاب الشفاء"، الذي يعد موسوعة ضخمة تشمل مجالات المنطق، الطبيعة، الرياضيات، والإلهيات، حيث يتجاوز الطب ليشمل مجمل المعرفة الإنسانية والثقافية. و"كتاب النجاة" هو مختصر لكتاب الشفاء، ألّفه ابن سينا بناءً على طلبات من الآخرين لتبسيط الفلسفات والأفكار العلمية. أما "كتاب القانون في الطب" فهو الأبرز في مجاله الطبي، و"كتاب الإشارات والتنبيهات" يعد من أهم مؤلفاته في الفلسفة والمنطق، ويجسد خلاصة أفكاره الفلسفية المتأخرة، حيث ألفه في زمن نضوجه العقلي والفكري، وهو ما يتكون من أربعة أقسام رئيسة: المنطق، الطبيعة، الرياضيات، والإلهيات (**مجيد، 2014، ص43**).

رابعًا: تلاميذه: حيث كان لديه عدد كبير من الطلاب الذين تطواف حوله وممن كانوا يتلقون العلم منه. يذكر أبو عبيد الجورجاني، أحد تلاميذه، أنه كان يجتمع في كل ليلة في منزله في همذان مع طلاب العلوم، وكان يقرأ عليهم مؤلفاته مثل الشفاء والقانون. وكان يقوم بالتدريس ليلاً بسبب انشغاله في النهار في خدمة الأمير. ومن طلابه أيضًا أبو الحسن بهيمنار بن المرزبان الأذربيجاني، وأبو منصور بن زيلا، وسليمان الدمشقي، وأبو عبد الله المعصومي، وأبو القاسم عبد الرحمن النيسابوري، والسيد أبو عبد الله محمد بن يوسف بن شرف الدين الإيلاقي (**مجيد، 2014، ص44**).

خامسًا: وفاته: عندما بلغ الخامسة والثلاثين من عمره، أضرت به شدة الجماع حتى أضعفته وأثرت على حالته. عانى من تقلصات شديدة، حقن نفسه ثماني مرات في يوم واحد، مما أدى إلى تضرر بعض أمعائه. أثناء رحلته مع علاء الدولة، تفاقم عليه الألم الناتج عن القولنج، فأمر بتناول دانقين من الكرفس كجزء من علاج. وقد حدد معالجاته بخمسة دراهم، ولكن القوة الطبيعية زادت من حدة الألم. وقد عُثر على بعض الأفيون في أدويته بسبب خوف خدمه من عواقب إصابته. وقد دفعه الألم للاستمرار في نشاطاته رغم تدهور

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

حالته، فكان يتألم ويسترد عافيته بالتناوب لأسبوع كامل في حين برزت مشاكله الصحية (**العتيبي، 2001: 32**)، وفي بداية سفره إلى همذان برفقة الرئيس أبو علي، تعرض مرة أخرى لتقلصات المرض، ووصل إلى همذان وهو في حالة ضعف شديد، حيث اقتربت قواه من الانهيار وقلل من اهتمامه بالعلاج، قائلاً: "لقد عجز مدبر جسدي عن إدارته، لذلك لا جدوى من المعالجة." بعد ذلك اغتسل، وتاب، وتصدق للفقراء، واستعاد حقوق من يعرفهم، وأعتق مماليكه، وكان يختم كل ثلاثة أيام ختمه، ثم توفي في همذان يوم الجمعة في شهر رمضان لعام ثماني وعشرين وأربعمائة، ودفن هناك (**العتيبي، 2001: 33**).

المبحث الثاني: الفكر التربوي لابن سينا

أولًا: المفاهيم التربوية عند ابن سينا

1) **التربية الاجتماعية:** قام ابن سينا بتأسيس مفهوم التعاون بين أفراد المجتمع كوسيلة لتحقيق الرضا الاجتماعي والتربوي للفرد، فهو يعتقد بأن بناء مجتمع متكامل يؤدي إلى سعادة أفراده يتطلب التعاون في الأمور التي تلزم الدعم. يُفضّل أن يكون كل فرد متخصصًا في المجالات التي يتفوق فيها، وأن يتم التنسيق من أجل العمل سوياً لتلبية احتياجات الجماعة، حيث يتجلى العدل كعنصر أساسي للوصول إلى مجتمع مثالي (**عباس، 2022، ص27**).
2) **لتربية الأخلاقية:** ينظر ابن سينا إلى أن الغرض من التعليم لا يقتصر على تخريج أفراد مثقفين فقط، بل يسعى لتهذيبهم ليكونوا متصرّفين بحكمة ومسؤولية في المجتمع، لذلك وضع تركيزًا كبيرًا على الجانب الأخلاقي في التعليم بما يوازي جانب المعرفة، وأكد على ضرورة أن يكون المتعلم إنسانًا فاضلاً يتسم بالصفات الحسنة (**ابن سينا، 2007 ، ص83–85**).
3) **التربية العقلية:** صاغ ابن سينا رؤية واضحة لعمل العقل، مُبرزًا دوره في تنسيق الخبرات الحسية وتصحيح الأخطاء، مثل تصحيح انكسار العصا في الماء أو اعتبار السراب خداعًا. وضع أربع مراحل لتطور التفكير: المرحلة الأولى هي عقل الطفل الفطري الذي يستعد لفهم الواقع. الثانية عقل بالقوة، حيث يبدأ الفرد في اكتساب المعرفة من خلال التعلم، مما يجعل التعليم عنصرًا محوريًا لنمو العقل. الثالثة عقل بالملكة (الاعتماد الذاتي) حيث يتعلم المبادئ الأساسية عبر إشراق عقلي (نور إلهي)، وأخيرًا العقل الفعال، وهو الذروة في قدرة الاستيعاب، حيث تتواجد المعارف في الذهن ويُدركها الفرد بشكل دائم (**عباس، 2022،ص28**).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثانيًا: مراحل التربية عند ابن سينا

قسم ابن سينا المراحل النفسية والتربوية للطفل إلى ست مراحل، ولكل مرحلة خصائصها ومبادئها (**الشمري، 2019: 480–487**):

1) **مرحلة الطفولة الأولى:** تبدأ منذ الولادة، وركّز فيها على العناية الجسدية والنفسية للرضيع، مشددًا على أهمية التربية منذ اللحظة الأولى.
2) **مرحلة الاسم الحسن:** أكد أن تسمية الطفل حق من حقوقه، ويجب اختيار اسم مقبول ومشرّف لأنه يلازمه مدى الحياة، وقد يؤثر سلبًا أو إيجابًا في نفسيته وشخصيته.
3) **مرحلة الرضاعة:** شدد على أهمية الرضاعة الطبيعية، محذرًا من أثر أخلاق المرضعة ولبنها على سلوك الطفل. كما عارض الرضاعة الصناعية لما لها من أضرار تربوية وصحية.
4) **مرحلة ما قبل المدرسة (3–5 سنوات):** وصفها بالمرحلة الذهبية، ودعا فيها إلى بدء تهذيب الأخلاق وغرس القيم، لأنها تمهّد لتكوين شخصية الطفل المستقبلية.
5) **مرحلة التعليم الأولي (6–14 سنة):** رأى أن سن السادسة هو الوقت الأنسب لبدء التعليم الرسمي، حيث يتعلم الطفل الشعر، القرآن، واللغة.
6) **مرحلة التعليم المتخصص (بعد 14 سنة):** دعا إلى توجيه الفتى نحو التخصص حسب ميوله واستعداداته، سواء في العلوم النظرية أو العملية، رافضًا فرض دراسة لا تتناسب مع طبيعته.

ثالثًا: أهداف التربية عند ابن سينا

1) إن التربية السيناوية لم تقتصر على مرحلة واحدة وهي دخول الفرد المدرسة، بل شملت تربية الفرد منذ لحظة ولادته حتى انخراطه في الحياة الاجتماعية.
2) إن التربية السيناوية لم تركز على جانب واحد من جوانب الشخصية الإنسانية لتهمل الجوانب الأخرى، بل اهتمت بوحدة الشخصية الإنسانية وتكاملها الفعلي، والجسدي، والانفعالي.
3) إن التربية السيناوية تأثرت بتعاليم الدين الإسلامية وبخاصة القرآن الكريم والسنة النبوية كما تأثرت بالفلسفة اليونانية.

4) إن التربية السيناوية حرصت على تدعيم آرائه بمبررات نفسانية ونشير إلى الفكر التربوي عند ابن سينا في هذا الميدان وهاذ ما يحملنا على الاعتقاد أن ذلك عائد على حد كبير إلى اهتمامه مهنة الطب. **(عرقسوسي، 1982، ص23–24)**

رابعًا: عناصر التربية عند ابن سينا

1) **الأخلاق:** اعتبر ابن سينا الأخلاق عنصرًا جوهريًا في التعليم، حيث يتم اكتسابها من خلال السلوك والتوجيه، وأكد أن الأفراد يمكنهم تنمية الفضائل عبر التكرار والممارسة، مما يجعل التعليم الأخلاقي أمرًا أساسيًا منذ الطفولة. ويرى أن هناك متطلبات ينبغي توافرها في هذا النوع من التعليم، مثل الصدق، العدل، العفة، القناعة، السخاء، الشجاعة، الصبر، الحلم، كتمان الأسرار، المعرفة، البلاغة، الفطنة، الرحمة، الحزم، التواضع، والفعل الطيب وغيرها. **(شطوطي، 2015: 12)**. وفي هذا السياق، يقول: "عندما يقطع الطفل الرضاعة، ينبغي بدء أدبه وتدريب أخلاقه قبل أن تصيبه صفات سيئة فجأة، فذلك الطفل يعاني من مساوئ الأخلاق ويتعرض لعادات سلبية، وما يواجهه من تلك الأمور يصبح غالبًا عليه، مما يمنعه عن الخروج منها أو الهروب منها" **(ابن سينا، ، 2007، ص72)** وفي موضع آخر، يشير إلى أنه "كل الأخلاق، الجميلة والقبيحة، تُكتسب، ويمكن للشخص الذي يفتقر إلى الأخلاق أن يسعى لكسبها، وإذا صادف أيضًا أخلاق جيدة، يمكنه بمحض إرادته التحول إليها" **(ابن سينا، 1910، ص202–203)**

2) **الصحة:** أكد على ضرورة الاعتناء بصحة الأطفال عبر الغذاء والرياضة والنوم، معتبرًا أن ذلك يشكل أساسًا لبناء شخصية متوازنة. كما أوصى بممارسة أنواع من الرياضة مثل الفروسية لتعزيز الجسم وتقوية الإرادة، إذ تقول الحكمة: "العقل السليم في الجسم السليم" **(عبد اللطيف، 2009، ص135)**.

3) **الدين:** أكد ابن سينا على أن تعليم القيم الدينية يجب أن يبدأ من الطفولة، لأنها تُعزز المبادئ الأساسية مثل الصدق والعدل والإحسان، وهي أساس لبناء مجتمع صالح. كما رأى أن العقل والدين ليسا في تناقض، بل يكمل كل منهما الآخر؛ فالعقل يدرك الحقائق، والدين يدله نحو الخير المطلق **(ابن سينا، 1985: 56)**.

4) **المعلم:** يرى ابن سينا أن المعلم يلعب دورًا محوريًا في التعليم. فليس دوره مقتصرًا على نقل المعرفة، بل يتخطى ذلك ليشمل توجيه الطالب أخلاقيًا وعقليًا وتشكيل شخصيته بشكل متوازن. ينبغي أن يكون

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المعلم نموذجًا يحتذى به في السلوك والمعرفة، قادرًا على فهم ميول الطلاب وطبائعهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم لمساعدتهم على تحقيق نمو سليم في كافة المجالات. ويؤكد ابن سينا أنه يجب أن تتوفر في المعلم بعض الصفات والمتطلبات (**عدس، 2000: 15**):

أ) إن يكون عاقلًا ذا دين فالعقل والدين مكملان لبعضهما البعض فلا دين بلا عقل ولا عقل بلا دين فالدين مهم

ب) غير ملقن للمعلومات فقط بل عليه أن يزود تلاميذه بالأخلاق الحميدة.

ج) رزينًا وقورًا وغير جامد، فالوقار والرزانة تعتبر من عوامل الهيبة والاحترام من قبل التلاميذ لمعلميهم فيجب أن يكون بين اللين والشدة.

د) ذا مروءة ونزاهة.

هـ) مراعيًا لمظهره فيكون حسن الملبس والمظهر.

و) نزيهًا في عمله فلا يتحيز لقريب ولا صديق.

ز) إن يكون بصيرًا برياضة الأخلاق وحاذقًا بتخريج الصبيان.

ح) إن يقتصر التربية على مرحلة واحدة وهي دخول الطفل المدرسة بل منذ لحظة ولادته حتى زواجه وانخراطه في الحياة الاجتماعية.

ط) إن يكون المعلم عالما بعلم نفس النمو وسن الطفولة والمراهقة.

5) طرق التدريس (المناهج) عند ابن سينا: أوصى ابن سينا بالاهتمام بنمو الطفل الجسمي والعقلي قبل البدء في التعليم الرسمي. حيث ينبغي أن يبدأ بتعلم القرآن وأبجدية اللغة ونصوص الدين حينما تكتمل لديه القدرة البدنية واللغوية. وقد فضل التعليم الجماعي على التعليم الفردي، معتمداً على أساليب التلقين والحوار والحفظ مع التأكيد على الفهم وحفظ القرآن كان له أهمية خاصة، نتيجة تأثيره العميق والاستمراري على عقل الطفل، كما اعتبر القراءة والكتابة أساسيتين لبلوغ المعرفة، بجانب تعليم مبادئ الدين والأخلاق وبعض الأبيات الشعرية العربية (**محسن، 2006: 37**). أما بالنسبة للمناهج التعليمية، فقد قسمها إلى: العلوم النظرية، وتشمل العلوم الطبيعية، الرياضية، الإلهية، والمنطق. وأنواع العلوم العملية، والتي تهدف إلى تهذيب الأخلاق وفهم تنظيمات السياسة والمجتمع وتطبيقها في الحياة. واعتبر أن تعليم البنات ينبغي أن يكون داخل المنزل على يد معلم موثوق أو أحد أفراد الأسرة، مع التركيز على الإعداد الخلقي والديني، كما أنه عارض تعليمهن المهني، بناءً على الرأي بأن دور المرأة هو رعاية البيت والأسرة (**الشمري، 2019: 484**).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المبحث الثالث: البعد الاجتماعي في فكر ابن سينا

أولًا: الأبعاد الاجتماعية للتربية عند ابن سينا

1) **البعد المعرفي العقلي**: يعتبر ابن سينا أن هدف التربية هو تنمية العقل والروح وفقاً للقيم الإسلامية. يتم ذلك من خلال وسائل الترغيب والترهيب وتفادي الأخلاق السيئة، مما يساهم في تشكيل شخصية متكاملة.
2) **البعد المادي الطبيعي**: يحظى اهتمام ابن سينا بصحة الطفل الجسدية منذ مرحلة الرضاعة وحتى الفطام. ويدعو لتعليم الأطفال الرياضات والفروسية لأنها تساهم في تطوير الجوانب الجسدية والعقلية، مع التأكيد على ضرورة توفير هذه الأنشطة لكافة فئات المجتمع. حيث يقول: "عندما يتم فطام الطفل من الرضاعة، يبدأ في تعليمه وتنمية أخلاقه، قبل أن تتسلط عليه الأخلاق السيئة وتفاجئه الصفات الرديئة" (**طوبال، 2012: 179**).
3) **البعد المهني العملي**: يسلط الضوء على أهمية اختيار المهنة المناسبة للطفل بناءً على طبيعته وميوله، ويشدد على ضرورة التدريب ليكون مهيأ لتحمل مسؤولياته في المجتمع والحياة الزوجية. يقول ابن سينا: "يجب على القائم على تربية الطفل إذا أراد اختيار الحرفة أن يقيم أولاً طبيعة الطفل ويحدد ميوله ويختبر ذكاءه ليختار له المهن المتناسبة، وعندما يحدد له واحدة يمكنه أن يقيس مدى انجذابه لها ورغبته فيها، فإذا بدأ الطفل في ممارسة حرفه، فمن الجيد توجيهه نحو الكسب منها، مما يؤهله للاستقلال المعيشي، وعندما يكتسب الطفل من حرفته، من الحكمة التفكير في زواجه واستقلاله" .
4) **البعد الخلقي الروحي**: يرى أن الطفل يأتي إلى الحياة بعقل نظيف من الأخلاق، وأن القيم تُكتسب من خلال التعليم والتربية. يبرز أهمية دور الأسرة في تحقيق تربية أخلاقية شاملة لأبنائها، بدءاً من اختيار الاسم وحتى الزواج. حيث يذكر ابن سينا: "كل الأخلاق، سواء كانت حسنة أو سيئة، يمكن اكتسابها، ويستطيع الإنسان، إذا لم يكن لديه خلق مكتسب، أن يكتسبه لنفسه، وإذا تواجد لديه خلق معين، فيستطيع وفق إرادته الانتقال إلى نقيضه". (**شمس الدين، 1988ن ص257–258**).

ثانيًا: قراءة سوسيولوجية لفكر ابن سينا ودوره في بناء المجتمع

إذا نظرنا إلى كتابات ابن سينا في هذا المجال، نجد أنه كان يطمح إلى بناء مجتمع مثالي وفق الأسس الرئيسية التي ترتكز عليها فلسفته وآرائه حول السعادة والأخلاق والكون ومُنشئه، بالإضافة إلى ما يتجاوز الطبيعة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

كان يسعى لإظهار اهتمامه بالعلاقات الاجتماعية وتربية الأجيال وانتمائهم لدائرة عائلتهم الصغيرة، ثم للمجتمع الأكبر. ومع ذلك، تناول المفهوم الشامل للتربية الاجتماعية في إطار رؤية اجتماعية سينية تعتمد على ركيزتين رئيسيتين: الركيزة الأولى تسلط الضوء على الطبيعة الاجتماعية للإنسان الذي لا يستطيع العيش بمفرده، فهو يحتاج إلى المجتمع لتطويره وثقافته واحتياجات حياته. الإنسان يحتم عليه العيش ضمن مجتمع، ولذلك أوضح ابن سينا أن "الإنسان يختلف عن بقية الحيوانات بأنه لا يستطيع تحسين ظروف معيشته إذا كان وحيدًا، فهو يحتاج إلى شريك يساعده في تلبية احتياجاته. ولذلك لا بد أن يتفاعل مع آخر من نوعه، وهذا الآخر أيضًا يجب أن يكون معتمدًا عليه، مثلًا، هذا ينقل شيئًا لذاك وذلك يُخبر هذا، وهذا يقوم بخياطة الآخر، ومن يجتمعون يصبح أمرهم ميسراً، ولهذا اضطروا إلى إنشاء المدن والتجمعات." (**ابن سينا ، 1892، ص304**)

أما الركيزة الثانية فهي طبيعة المجتمع: حيث يعتبر المجتمع السني مجتمعًا إلهيًا في جميع جوانبه، بما في ذلك عقائده وعباداته وتنظيماته وأخلاقه. ورغم أن ابن سينا عاش في القرن الرابع الهجري، تحديدًا في منطقة شهدت تأثيرًا فلسفيًا ونظريًا أكبر من الجانب العلمي والسلوكي في الدين، نجد أن لديه إيمانًا كبيرًا بالمجتمع الإسلامي الصحيح الذي يستند إلى القرآن والسنة. لقد عكف على تحليل وجود هذا المجتمع الإسلامي وأسبابه وشرعية وجوده، إذ يعتقد ابن سينا أن بناء المجتمع العظيم يتطلب إنسانًا يساهم بوعي في إنشاء الحياة الاجتماعية، مما يؤدي إلى وجود إنسانية متكاملة. وقد دعا هذا المجتمع السينوي الأعداء والمخالفين إلى العيش في المجتمع القائم على الهدى، وإلا فإنه يجوز محاربتهم. يقول ابن سينا "إذا كانت لديهم سنة جيدة تختلف عن سنة النبي، فلا يجوز التعرض لهم إلا عندما تكون الظروف مناسبة، أي عندما لا يكون هناك سنة غير السنة المعروفة، أو إذا أظهروا فساد تلك السنة، عندها يُشرع جهادهم، لكن بقتال يتماشى مع المعني الصحيح، وليس مثل قتال الضالين، أو يمكن فرض غرامة على ما يسببونه من الضرر." (**ابن سينا ، 1892، ص304**)

في هذا الإطار من تطوير المجتمع، أكد ابن سينا على الرابطة الفلسفية الأساسية التي تربط التربية بالمجتمع، حيث اعتبر التعليم وسيلة محورية لبناء مجتمع مثالي يعتمد على المعرفة والأخلاق. إذ أن الشخص، وفقًا لفلسفة ابن سينا، لا يمكن أن يتكامل إلا من خلال المشاركة والتعاون في المجتمع الذي يوفر له الظروف المناسبة للتطور الذهني والروحي والأخلاقي. كما أشار ابن سينا إلى أهمية التربية الحديثة الشاملة التي تغطي جميع الجوانب العقلية والجسدية والأخلاقية، موضحًا أنه يجب أن تبدأ عملية التعليم منذ الطفولة لتنشئة فرد

يساهم في تحسين المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، سلط الضوء على دور الدولة في مجال التعليم، حيث دعا لإنشاء مدارس نظامية تهتم بتدريس العلوم المختلفة مثل الطب والرياضيات والفلسفة، بجانب الأخلاق. كما طالب بتوفير التعليم للجميع بدون تمييز لتحقيق العدالة الفردية وبناء مجتمع متوازن (**ابن سينا، 1982، ص90**).

وربط ابن سينا بناء المجتمع الصالح بتوافر العدالة والحكمة، حيث أكد على دور الحاكم الفاضل الذي يجب أن يتحلى بالعلم والخلق ويقود المجتمع نحو الخير والكمال، مستنداً إلى العقل والتشريع العادل. كما أولى اهتماماً كبيراً بالتربية والتعليم، معتبراً أن بناء الأفراد عقلياً وأخلاقياً هو الأساس في بناء مجتمع راقٍ ومتماسك. والواقع أن التربية تقوم على اعتبار أن المجتمع كيانًا حيًا واحدًا فقد شبه رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) هذا المجتمع بالجسد حيث قال: تَرَى المؤْمِنِينَ في تَراحُمِهِمْ وتَوادِّهِمْ وتَعاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إذا اشْتَكَى عُضْوًا تَداعَى له سائِرُ جَسَدِهِ بالسَّهَرِ والحُمَّى أخرجه مسلم (2586) وعلى هذا الأساس العظيم رغب القرآن بالتعاون بين أفراد المجتمع وتحقيق الخير والبر والتقول قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: 8]

والتربية تُعنى بتشكيل المواطن ليحقق العدالة ويعزز التعاون، بالإضافة إلى تلبية احتياجات البشر ونشر المحبة. يجب على المعلم أن يزرع هذه الصفات داخل نفوس الأجيال الجديدة وأن يبني النشاط الاجتماعي في المدارس على هذه الأسس، وهو ما سعى ابن سينا لتحقيقه. في الواقع، يعتبر ابن سينا أن التربية السليمة تضمن وضع كل شيء في سياقه الصحيح، ورأى أن النمو في جميع جوانبه يُعتبر وسيلة لتحقيق الأهداف العليا للتربية في مجالات الصحة الجسدية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية والجمالية والروحية والعاطفية، مع توجيه هذا النمو نحو تحقيق الهدف الأسمى (**عبد اللطيف، 2009، ص91–92**). حيث يشير ابن سينا إلى أن العلاقة بين الأبوين والطفل تتسم بالتأثير المتبادل، فبينما يسهم الأبوين في تعليم الطفل العديد من الأشياء، فإنهما أيضاً يكتسبان الكثير من المعرفة من خلال التفاعل معه ومراقبة أفعاله وأقواله. لذا، يتوجب على الأبوين التعرف على القدرات الحقيقية للطفل حتى لا يضعا له طموحات غير مناسبة لمهاراته. يمكن للأبوين تعزيز ثقة الطفل بنفسه أو زرع الشك فيها، ومن الأمور المفيدة التي تعزز نمو شخصية الأبناء بشكل سليم هي مدحهم عند تحقيق النجاح وتنمية فضولهم، وقضاء وقت كافٍ معهم. هذا يستلزم من الأبوين التحلي بصفات عديدة مثل الصبر والقدرة على فهم ما قد يواجهونه، ومعرفة الحقائق المتعلقة بالنمو،

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

خصوصًا خلال مرحلة الطفولة. لذا، يرى ابن سينا أن الحب والحنان والرعاية في التربية بشكل سليم تعزز العلاقة بين الآباء والأطفال والمجتمع الخارجي. ويتطلب ذلك، كما يعتقد ابن سينا، عدم ضرب الطفل إلا عند ارتكابه خطأ جسيم، وكذلك احترام مشاعره، لأن هذا يسهم في إنشاء روح المودة والترابط بين الأسرة في جميع جوانب الحياة (**عبد اللطف، 2009، ص104**).

في نفس السياق، كان هدف التربية الاجتماعية لدى ابن سينا هو نمو الفرد بشكل شامل، يشمل التقدم الجسمي والعقلي والأخلاقي، ومن ثم إعداد هذا الشخص ليعيش ويشارك في المجتمع من خلال عمل أو مهنة يتناسبان مع اهتماماته ومواهبه. لم تغفل التربية عند ابن سينا عن أهمية النمو الجسمي وما يرتبط به من رياضة وتغذية ونظافة، بل كانت تتناول جميع الجوانب المتعلقة بالإنسان من خلال تكامل جميع مكوناته الجسدية والعقلية والأخلاقية. وكان الهدف من التربية ليس فقط إنشاء مواطن كامل في الجسد والعقل والأخلاق، بل أيضًا إعداده لمهنة أو نشاط يساهم من خلاله في البناء الاجتماعي، إذ أن ابن سينا كان يرى أن المجتمع يقوم على التعاون وتخصص الأفراد في أعمال معينة وتبادل الفوائد والخدمات بين أفراده (**عبد اللطيف، 2009، ص89**). وفقًا لرؤية ابن سينا، تعتبر التربية الاجتماعية وسيلة لنقل رسالة محددة وتحديد مجالات العمل ووضع معايير أخلاقية، حيث تقوم بدور معقد وصعب وتعمل على الحفاظ على الجديد من العناصر الثقافية المتنوعة عبر نشرها وتربية الشباب عليها. كما تسعى لإدخال أفكار وعادات ومعارف جديدة قد تتعارض مع المألوف. ويتم ذلك جميعه في مجتمعات شهدت تغيرات سريعة، لذا فإن نتائج هذا العمل غالبًا ما تكون بطيئة وتحتاج إلى مهارات وصبر (**عبد اللطيف، 2009، ص97**).

يؤكد ابن سينا أن وظيفة التربية الاجتماعية لا تقتصر على إعداد الأجيال للتكيف مع التغيرات العديدة القادمة بل تشمل أيضًا القدرة على السيطرة عليها واستخراج أفضل ما فيها، فضلاً عن مقاومة الجوانب السلبية منها. وعندما تضرب رياح التغيير المجتمع، فإن بطء تطور المؤسسات والأساليب التعليمية قد يجعل التربية تُعتبر عامل تخلف. وهذا يبرز أهمية الاعتماد على الخبرات والدراسات التي تُعمق الفهم حول الاستخدام الفعال لكل هذه الأمور. وبالحديث عن توافق أهداف التربية مع مجالات تغيير المجتمع، يرى ابن سينا أن المدرسة في المجتمع العربي الإسلامي تمثل عنصرًا حاسمًا في كبح أي تسارع في التغيرات الاجتماعية، حيث يهدف التعليم إلى تعزيز القيم الأخلاقية ومكافحة كل ما يتعارض معها، للوصول إلى تشكيلة كاملة من النظرية التربوية الاجتماعية من الناحية النفسية، كما يوضح ارتباط الوسائل والأهداف في التعليم الإسلامي

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وتفرد مناهجه حتى لو كانت تدور حول نقاط مشتركة مع مناهج أخرى في بعض الجوانب. (**صالح، 1988، ص104**)

الخاتمة

في ختام حديثنا حول الجوانب الاجتماعية لفكر ابن سينا التربوي، يتبين أن تركيز ابن سينا على تربية الأطفال ورعايتهم عبر مختلف مراحل تطورهم هو أمر ملحوظ. ساهم من خلال مؤلفاته، ولا سيما في كتاب السياسة، في توضيح أسس تربوية لتعليم الأبناء. يمتلك آراء فلسفية وتعليمية هامة تتعلق بتربية النشء وتأديب الأطفال، مشدداً على أهمية مراعاة أخلاق الطفل وحمايته من التأثيرات السلبية على سلوكياته. إذ اعتبر أن الإنسان يكتسب القيم الحميدة والسيئة من محيطه. لذلك، أشار إلى أهمية نشوء الأخلاق الجيدة منذ الطفولة المبكرة. وقد انطلق من مبدأ أن الإنسان كائن اجتماعي لا يمكنه العيش منعزلاً، بل يحتاج إلى تفاعل مع الآخرين لتحقيق الاكتفاء والكمال. هذا يتطلب وجود مجتمع منظم يدعم التعاون والترابط بين أفراده. وقد أشار إلى أن الوصول لهذا الترابط يعتمد على تقسيم العمل وتوزيع المهام بطرق فعالة، بحيث يتم تحديد وظيفة أو دور لكل فرد يسهم في المنفعة العامة. ومع ذلك، لم تقتصر رؤية ابن سينا على الجوانب الاقتصادية أو الوظيفية لبناء المجتمع، بل ركز كذلك على الأبعاد الأخلاقية والسياسية. فقد اعتقد أن العدالة في المجتمع لا تتحقق إلا بوجود قائد نزيه يتحلى بصفات الحكمة والمعرفة والإنصاف، ويعمل من أجل مصلحة الجميع بدلاً من مصالحه الشخصية. وفي ضوء ما تقدم وضع الباحثان عدة استنتاجات منها

1. إن الفكر التربوي عند ابن سيا يتسم بالشمول، حيث أنه لم يركز فقد على نقل المعرفة بل شدد على دمج العلاقة الإيجابية بين العقل والجسد والأخلاق بوصفها نماذج تكاملية لتكوين الإنسان أو الطالب،
2. أكد ابن سينا على دور الأسرة والمجتمع والمعلم أو المربي في بناء وتكوين شخصية الطالب معتبرًا أن التربية لا تكتمل إلا بتكامل الأدوار بين هذه المؤسسات.
3. شدد ابن سينا على أهمية التدرج التربوي في نقل المعلومات والمعارف وضرورة ممارسة التجربة العملية لتسريج مفاهيم الحياة والفهم، وهذا ما يؤكد علماء النظرية البنائية بأهمية التعلم النشط بالاعتماد على المتعلم بدلًا من المعلم.

في ضوء هذه الاستنتاجات يوصي الباحثان ما يلي:

1. ضرورة توظيف الإسهامات التربوية لابن سينا في المؤسسات التربوية لأجل إعداد المتعلم إعدادًا تربويًا شاملًا.

2. تطوير وتطبيق البرامج التربوية في المؤسسات الاجتماعية والتعليمية بهدف إعداد المعلم لتشمل الجوانب التربوية والنفسية والأخلاقية.
3. ضرورة اعتماد التعليم النشاط القائم على الممارسة والتجريب في مختلف المراحل التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

1. أ.م.جواشون (1950): فلسفة ابن سينا وأثرها في أوروية خلال القرون الوسطى، ترجمة: رمضان لاوند، دار العلم للملايين، بيروت.
2. ابن سينا (1892): النجاة رسالة العروس، مطبعة ليدان. دون مكان نشر.
3. ابن سينا (1910): علم الأخلاق، القاهرة، مطبعة كردستان.
4. ابن سينا (1982): منطق المشرقين، تقديم شكري النجار، دار الحداثة، عمان، الأردن.
5. ابن سينا (1985): الشفاء "الإلهيات"، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، إيران.
6. ابن سينا (2007): كتاب السياسة، تحقيق: علي محمد أسبر، دار بدايات للطباعة والنشر، سوريا.
7. شطوطي، محمد (2015): العلوم العملية عند ابن سينا، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد(3)، العدد(4)، الجزائر.
8. الشمري، جاسم سالم معيوف (2019): الشيخ الرئيس ابن سينا وآراءه التربوية والفكرية (370-428هـ)، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، المجلد(1)، العدد(3)، العراق
9. شمس الدين، عبد الأمير (1988): المذهب التربوي عند ابن سينا، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان.
10. صالح، عبد الرحمن (1988): الفكر التربوي عند الفارابي وزارة الثقافة، دمشق، سوريا.
11. طوبال، جمال نديم (2012): فلسفة التربية وأبعادها العقلية والخلقية عند ابن سينا والعزالي في ضوء نظام العولمة، أطروحة دكتوراه (منشورة)، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلم التربية، الجزائر.
12. عباس، هناء زايد (2022): الفكر التربوي والأخلاقي في فلسفة ابن سينا، مجلة نسق، مجلد(34)، عدد(2)، الجامعة المستنصرية، العراق.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
13. عبد اللطيف، محمود (2009) : الفكر التربوي عند ابن سينا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا.
14. العتيبي، أبي عبد الملك أحمد مسفر بن معجب (2001): حقيقة معتقد ابن سينا (370-428هـ) وموقفه من أنواع التوحيد الثلاثة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، السعودية.
15. عدس، محمد عبد الرحيم (2000): المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
16. عرقسوسي، محمد خير (1982): ابن سينا والنفس الإنسانية، مؤسسة الرسالة، بيروت.
17. العقاد، عباس محمود (1952): الشيخ الرئيس ابن سينا، دار المعارف، الإسكندرية، مصر.
18. مجيد، فرات أمين (2014): الطفولة في فكر ابن سينا، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية ، العدد (58)، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.
19. محسن، علي عطية (2006): الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.